نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فلا تحسبى والصدق خير سجية ... ظهور النوى إلا بطون النواميس) .

(وقفراء أما ركبها فمضلل ... ومربعها من آنس غير مأنوس) .

(سحبنا بها من هضبة لقرارة ... ضلالا وملنا من كناس الى خيس) .

(إذا ما نهضنا عن مقيل غزالة ... نزلنا فعرسنا بساحة عريس) .

(أدرنا بها كأسا دهاقا من السرى ... أملنا بها عند الصباح من الروس) .

(وحانة خمار هدانا لقصدها ... شميم الحميا واصطكاك النواقيس) .

(تطلع ربانيها من جداره ... يهينم فى جنح الظلام بتقديس) .

(بكرنا وقلنا إذ نزلنا بساحة ... عن الصافنات الجرد والضمر العيس) .

(أيا عابد الناسوت إنا عصابه ... أتينا لتثليث بلى ولتسديس) .

(وما قصدنا إلا المقام بحانه ... وكم ألبس الحق المبين بتلبيس) .

(فأنزلنا قوراء فى جنباتها ... محاريب شتى لاختلاف النواميس) .

(بدرنا بها طين الختام بسجدة ... أردنا بها تجديد حسرة إبليس) .

(ودار العذارى بالمدام كأنها ... قطيع تهادى فى رياش الطواويس) .

(وصارفنا فيها نضارا بمثله ... كأنا ملأنا الكاس ليلا من الكيس) .

(وقمنا نشاوى عندما متع الضحى ... كما نهضت غلب الأسود من الخيس) .

(فقال لبئس المسلمون ضيوفنا ... أما وأبيك الحبر ما نحن بالبيس) .

(وهل فى بنى مثواك إلا مبرز ... بحلبة شورى أو بحلقة تدريس) .

(إذا هز عسال اليراعة فاتكا ... أسال نجيع الحبر فوق القراطيس) .

(يقلب تحت النقع مقلة ضاحك ... إذا التفت الأبطال عن مقل شوس)